

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

يقال هذا (ضِعْفُهُ) أي مَثَلًا وَثَلَاثَةٌ أمثاله لأن (الضَّعْفَ) زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه (ضِعْفَ) نصيب ولدي أعطى مَثَلًا لِيهِ ولو قال (ضِعْفِيهِ) أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل لابن مائة أعطى مائتين في الضَّعْفَ وثلثمائة في الضَّعْفَيْنِ وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العُرْفِ لا على دقائق اللغة و (أَضْعَفْتُ) الثَّوَابَ للقوم و (أَضْعَفُوا) هم حصل لهم (التَّضْعِيفُ) .

و (الضَّعْفُ) بفتح الضاد في لغة تميم و بضمها في لغة قريش خلاف القوَّة و الصَّحَّةُ فالمضموم مصدر (ضَعْفَ) مثال قَرُبَ قُرْبًا والمفتوح مصدر (ضَعَفَ) (ضَعْفًا) من باب قَتَلَ ومنهم من يجعل المفتوح في الرَّأْيِ والمضموم في الجسد وهو (ضَعِيفٌ) و الجمع (ضُعَفَاءٌ) و (ضِعَافٌ) أيضا وجاء (ضَعْفَةٌ) و (ضَعْفَى) لأن فَعِيلًا إذا كان صفة وهو بمعنى مَفْعُولٍ جمع على فَعِيلٍ مثل قَتَلٍ و قَتَلَى و جَرِيحٍ و جَرَحَى قال الخليل قالوا هَلَاكَى وَمَوَّتَى ذهابا إلى أنَّ المعنى معنى مَفْعُولٍ وقالوا أَحْمَقٌ و حَمَقَى و أَرْوَكٌ و نَوَكَى لأنه عيب أصبوا به فكان بمعنى مَفْعُولٍ وشذَّ من ذلك سقيم فجمع على سِقَامٍ بالكسر لا على سَقَمَى ذهابا إلى أن المعنى معنى فاعل ولوحظ في (ضَعِيفٍ) معنى فاعل فجمع على (ضِعَافٍ) و (ضَعْفَةِ) مثل كافر و كفرة و (أَضْعَفَهُ) (فَضَعْفَ) فهو (ضَعِيفٌ) و (ضَعْفَ) عن الشيء عَجَزَ عن احتمالهِ فهو (ضَعِيفٌ) و (اسْتَضْعَفْتُهُ) رأيتهُ (ضَعِيفًا) أو جعلته كذلك . ضَعْفَتٌ .

الشيء (ضَعْفَتًا) من باب نَفَعَ جمعته ومنه (الضَّغْتُ) وهو قَيْدُ ضَاةٍ حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال ملاء الكفِّ من قُضْبَانٍ أو حشيش أو شماريخ وفي التَّنْزِيلِ (وَخُذْ بِيَدِكَ الضَّغْتًا فَاصْرُبْ بِهِ) وَلَا تَحْنَثْ) قيل كان حُزْمَةٌ من أسلٍ فيها مائة عود وهو قضبان دِقَاقٍ لا وَرَقٍ لها يَعْمَلُ منه الحُصْرُ يقال إنَّه حلف إنَّ عافاه □ ليجلدنها مائة جلدة فرخَّم □ له في ذلك تحلَّةٌ ليمينه ورفقا بها لأنَّها لم تَقْصِدْ معصية .

و الأصل في (الضَّغْتِ) أن يكون له قُضْبَانٌ يجمعها أصل ثم كَثُرَ حتى استعمل فيما يجمع و (أَضْعَفَاتٌ) أحلام أخلاط منامات واحدها (ضَغْتٌ حُلَامٌ) من ذلك لأنه يشبه الرؤيا الصادقة وليس بها .

ضَغَطَاهُ .

(ضَغُطًا) من باب نفع زحمه إلى حائط وعصره ومنه (ضَغُطَةٌ) القبر لأنه يضيق على الميت والضُّغُطَةُ بالضِّمُّ الشدة .

ضَغِينٌ .

صَدْرُهُ (ضَغْنًا) من باب تَعَبٍ حَقَدَ والاسم (ضَغْنٌ) والجمع (أَضْغَانٌ)
مثل حِمْلٍ و أَحْمَالٍ وهو (ضَغِينٌ) و (ضَاغِينٌ)